$ فصل .

وذلك أن ما جاء به الرسول هو من علم الله فما أخبر به عن الله فالله أخبر به و هو سبحانه يخبر بعلمه يمتنع أن يخبر بنقيض علمه و ما أمر به فهو من حكم الله و الله عليم حكيم .

قال تعالى (لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيدا (و قال تعالى (أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات و ادعوا من إستطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله و أن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون (.

و قوله (أنزله بعلمه (قال الزجاج أنزله و فيه علمه و قال أبو سليمان الدمشقي أنزله من علمه و هكذا ذكر غيرهما .

و هذا المعنى مأثور عن السلف كما روى ابن أبى حاتم عن عطاء ابن السائب قال أقرأني أبو عبدالرحمن القرآن و كان إذا أقرأ أحدنا القرآن قال قد أخذت علم الله فليس أحد اليوم أفضل منك إلا بعمل ثم يقرأ (أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيدا (.

و كذلك قالوا فى قوله تعالى (فاعلموا أنما أنزل بعلم الله (قالوا أنزله و فيه علمه